هو في

الاصنام فيجازيهم عليه ولما ذكر سبحانه وتعالى
دليله على عظم قدرته ووجوب عبادته بقوله
تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما
ذكر دليلا من النفس ابين من الاول بقوله سبحانه
وتعالى اولم ير اي يعلم الانسان علما ظهوره
كالمحسوس بالبصر انا خلقناه اي بما لنا من العظمة
من نطفة اي شيء يسير حقير من ماء لا انتفاع
به بعد ابتدا اعتا اياه من تراب وامه من لحم وعظام
فاذا هو اي فتسبب عن خلقنا له من ذلك
المفاجاة لحالة هي ابعد شيء من حالة النطفة
وهي انه خصيم اي بليغ الخصومة مبين اي في
غاية البيان عما يريده حتى انه يجادل من
اعطاه العقل والقدرة في قدرته انشد الاستاذ
القشيري في ذلك ، اعلمه الرماية كل يوم ،
، ، فلما اشتد ساعده رماني ،
وهذه تسلية ثانية تهوين ما يقولونه بالنسبة
الى انكارهم البعث وفيه تقبيح بليغ لانكاره
حيث تعجب منه وجعله افراطا في الخصومة بينا
ومنافاة لجحود القدرة على ما هو اهون مما عمله
في بدء خلقه ومقابلة النعمة التي لا مزيد عليها
وهي خلقه من اخس شيء وامهنه شريفا مكرما

وهي
بالعقوق

وهي خلقه من اخس شيء وامهنه شريفا مكرما بالعقوق
والتكذيب وضرب اي هذا الانسان لنا اي على
ما يليق من عظمتنا مثلا اي امرا عجيبا وهو نفي
القدرة على احيا الموتى روي ان ابي بن خلف الجمحي
هو والذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم باحد مبادرة
الى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم بال يفتته بيده
فقال اترى الله يحيي هذا بعد ما ارم فقال صلى
الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك النار فنزلت
وقيل هو العاصي بن وائل قاله الجلال المحلي واكثر
المفسرين على الاول ونسي اي هذا الذي تصدى
على مهانة اصله لمخاصمة الجبار خلقه اي ابتداء
امره من المني وهو اعجب من مثله والنسيان
هنا يحتمل ان يكون بمعنى الذهول وان يكون بمعنى
الترك ثم استانف الاخبار عن هذا المثل بقوله
تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم اي صارت
ترابا عم مع الرياح ورميم قال البيضاوي لعله
فعيل بمعنى فاعل من رم الشيء صار اسما بالغلبة
ولذلك لم يؤنث او اسم مفعول من ارمته وفيه دليل
على ان العظم ذو حياة فيؤثر فيه الموت كسائر
الاعضاء انتهى قال البغوي ولم يقل رميمة لانه
معدول عن فاعلة فلما كان معدولا عن وجهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)